

## البيان والتبيين

خطبة الحاج بن يوسف .

خطب أهل العراق بعد دير الجمامج فقال .

يا اهل العراق ان الشيطان قد استطعنكم فخالط اللحم والدم والعصب والمسام والاطراف  
والاعضاء والشعاف ثم أفضى الى الامماخ والاصماخ ثم ارتفع فعشش ثم باض وفرخ فحشاكم نفaca  
وشقاقا وأشعركم خلافاً أخذتموه دليلاً تتبعونه وقادوا تطعونه ومؤاماً تستشيرونه فكيف  
تنفعكم تجربة او تعظكم وقعة او يجركم اسلام او ينفعكم بيان الستم اصحابي بالاهواز حيث  
رمتم المكر وسعيتم بالغدر واستجمعتم للكفر وطننتم ان إله يخذل دينه وخلافته وأنا أرميك  
بطريق وأنتم تتسللون لواذا وتنهزمون سراعاً ثم يوم الزاوية وما يوم الزاوية بها كان  
вшكلم وتنازعكم وتخاذلكم وبراءة الله منكم ونكوص وليك عنكم إذ وليتكم كالابل الشوارد الى  
اوطنها النوازع الى اعطانها لا يسأل المرء عن أخيه ولا يلوى الشيخ على بنيه حتى عضكم  
السلاح وقعمتكم الرماح ثم يوم دير الجمامج وما يوم دير الجمامج بها كانت المعارك  
والملاحم بضرب يزيل الهام عن مقليله ويذهب الخليل عن خليله .

يا اهل العراق الكفرات بعد الفجرات والغدرات بعد الخترات والنزوة بعد النزوات ان  
بعثتكم الى تغوركم غللتكم وخنتم وان أمنتكم ارجفتم وان خفتكم ناقتم لا تذكرون حسنة  
ولا تشکرون نعمة هل استخفكم ناكث او استغواكم غاو او استنصركم ظالم او استعذكم خالع الا  
تبعدتموه وآويتموه ونصرتموه ورحبتموه .

يا اهل العراق هل شغب شاغب او نعت ناعب او زفر زافر الا كنتم اتباعه وأنصاره .

يا اهل العراق ألم تنهكم الموعظ ألم تزركم الواقع .

ثم التفت الباهل الشام فقال .

يا اهل الشام انما انا لكم كالطلیم الراهم عن فراخه ينفي عنها المدر ويباعد عنها  
الحجر ويكنها من المطر ويحميها من الصباب ويحرسها من الذئاب